

سلسلة (ولكن جعلناه نوراً) (١) وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا/حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. صباح الورد يا شباب. صباح الفل والياسمين احلى صباح على احلى شباب شباب يحبون الله ورسوله وكتابه يحبون القرآن يعلمون ان رمضان شهر القرآن قال الله تبارك وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - [00:00:01](#)

الله سبحانه وتعالى انزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. القرآن فيه بيان الهدى وفيه كذلك بينات الهدى. يعني ادلة الهدى وبراهين الهدى. وكذلك فيه الفرقان بين الحق والباطل - [00:00:26](#)

لذلك اخترت ان يكون لنا لقاء كل يوم ان شاء الله في الصباح. يعني عشر دقائق الى ربع ساعة نتكلم فيه حول اية جامعة في باب الايمان بالله يعني محكمات الاسلام. ما يخص الايمان بالله او الايمان بكتبه ورسله - [00:00:44](#)

وملائكتي واليوم الآخر آآ نتكلم فيه عن آيات جامعة في الاخلاق وفي اعمال القلوب وفي الايمان وغير ذلك من المعاني اخترت ان ابدأ بعنوان هذه الحلقات. وهي اية عظيمة جامعة في سورة الشورى. قال الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا - [00:01:01](#)

إليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم هذه الاية في سورة الشورى رقم اثنين وخمسين - [00:01:21](#)

اه احب ان قبل ان ندخل فيها ان نتصور لماذا اخترت ان نبدأ بهذه الاية الانسان وجد في كون وجد على الارض. وجد ارضا وسماء وجد شمسا وقمرًا ليلاً ونهاراً. وجد - [00:01:39](#)

آيات وجد مخلوقات وجد نفسه بما فيها من آآ بما فيها من النعم وجد ان له آآ عينين ولسانا وشفقتين. آآ وجد فيه اشياء هذه الاشياء تدله على ان الذي اوجد هذا الكون لابد انه قادر له - [00:01:55](#)

لابد انه غني لابد انه حكيم عليم قدير فالانسان بتفكره في خلق الله لابد ان يعلم ان وراء هذا الكون آآ ربا آآ هذا الرب قدير غني حكيم لا يمكن ان يكون هذا الرب خلق هذا الكون عبثاً او لعباً او باطلاً. قال الله سبحانه وتعالى وما خلقنا السماء والارض - [00:02:15](#)

وما بينهما باطلاً. ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. هذا الاله لابد ان له في خلقه حكمة لابد ان له ارادة وهذا الاله لا يمكن ان يكون له ارادة. ثم يترك عباده بغير هدى. بغير تعليم بغير بيان - [00:02:40](#)

فلذلك الله سبحانه وتعالى اصطفى بشراً من البشر حتى يبلغوا رسالات الله طيب ما هو حلقة الوصل بين الاله الرب الخالق وبين عباده هو الوحي وهذا هو موضوع الاية. وكذلك اوحينا إليك روحاً من امرنا. هذه الاية تبدأ في الصفحة التي قبلها - [00:03:02](#)

وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم الله سبحانه وتعالى حتى نسهل هذه الفكرة يا شباب كيف يتواصل الله تبارك وتعالى مع البشر - [00:03:29](#)

الله سبحانه وتعالى قال ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً. الله سبحانه وتعالى يوحي في قلبي آآ البشر الذين آآ بوحي او يكلمهم من وراء حجاب كما كلم موسى عليه السلام او يرسل اليهم رسولا كما ارسل جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:46](#)

بالقرآن فهذا يبين ان هذه الاية هي مفتاح الخير. ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم كما اننا حيناً الى انبياء من قبلك وهؤلاء وهؤلاء الانبياء ما كانت هدايتهم الا بالوحي. فكذلك اوحينا اليك - [00:04:07](#)

لابد ان تعلم ان كل انسان لا يمكن ان يهتدي على هذه الارض الا بكلام الله الا بوحى الله لذلك قال ابراهيم عليه السلام لان لم يهدي ربي لآكون من القوم الضالين - [00:04:27](#)

والله سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي رب وربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى. فمعنى هذه - [00:04:43](#)

يا شباب هو فاتحة الخير. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. سمى الله القرآن الوحي سماه روحا ماذا؟ لان الانسان على هذه الارض يا شباب لا يمكن ان يهتدي الى طريق الحق - [00:05:03](#)

ولا ان يعان على سلوك طريق الحق الا بالله تبارك وتعالى. فوحي الله هو الروح. طيب بغير الوحي يكون الانسان كانوا ميتا. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثل - [00:05:20](#)

في الظلمات ليس بخارج منها. فمقدمة الخير ان تعلم انك على هذه الارض لا يمكن ان تهتدي بمجرد عقلك. او وهواك وهدايتك بقدر علمك بالوحي واتباعك للوحي. لذلك سماه الله روحا - [00:05:40](#)

ادم عليه السلام اول ما هبط الى الارض. قال الله سبحانه وتعالى فاما يأتينكم مني هدى. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت - [00:05:58](#)

بصيرة قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى اذا المقدمة الاولى ان تعلم ان هدايتك على هذه الارض بقدر علمك بالوحي واتباعك للوحي. خلتنا نقف مع هذه الآية جامعة - [00:06:18](#)

وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. قلنا ان الله سمى القرآن روحا لانه يبعث الحياة في نفس العبد. والعبد بغير اه بغير وحي الله يكون كالانعام يكون ميتا. لماذا الله سبحانه وتعالى يشبه الكافر بالانعام - [00:06:36](#)

لان هذا الرجل الذي خلق في هذا الكون بهذا الاحكام بهذا الضبط ثم لم يهتدي الى خالق هذا الكون ولم يطلب امر هذا الخالق ولم يطلب ولم يطلب وحي هذا الخالق فهو لا شك كالانعام. بل هو اضل سبيلا. لذلك ربنا قال عن هؤلاء اولئك - [00:06:55](#)

اولئك هم شر البرية وبين سبحانه وتعالى انه يوم القيامة لا يقيم لهم وزنا. لماذا؟ لانهم جهلوا وضلوا عن اعظم ما خلقوا له. انسان يأكل ويشرب ويعيش لمتعته يعيش للفسح للبس دون ان يفكر في اخرته. فلا شك ان هذا كالانعام بل هو اضل سبيلا. لذلك ربنا سبحانه وتعالى يا شباب - [00:07:15](#)

حذرنا من طريق هؤلاء. ربنا قال ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون. لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. الله سبحانه وتعالى - [00:07:38](#)

جعل اعظم اية للنبي صلى الله عليه وسلم هي القرآن الكريم. فهذا القرآن نزل هدى ورحمة وشفاء ونورا وبركة. لماذا؟ لان العبد لا يمكن ان يهتدي الا بكلام الله الا بوحى الله. العبد في قلبه - [00:07:57](#)

في قلبه شك وقلق وريب واضطراب وحيرة وخوف. فلا يمكن ان يطمئن قلبه الا بقدر علمه بالوحي يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. صدرك فيه قلق فيه خوف فيه رياء - [00:08:17](#)

فيه شهوة يعني باب الامراض القلوب نوعان اما في باب العلم كالشك والريب والاضطراب والحيرة. واما في باب العمل كالشهوة وكالحسد والحقد والغيرة. وهذه الامور التي تفسد على الانسان على الانسان حياته. اذا الانسان لم يهتدي بوحى الله فانه سيبقى في الارض حيران. قال الله - [00:08:37](#)

وتعالى. تأمل هذه المعنى قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ الله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا. قل ان هدى الله هو الهدى وامرت - [00:09:03](#)

لنسلم لرب العالمين وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم وهو خير الناس اعلم الناس اشد الناس خشية لله يقول له ما كنت تدري ما الكتاب ما كنت - [00:09:23](#)

اعلم الكتب السابقة التي انزلت على الانبياء من قبلك ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان النبي صلى الله عليه وسلم انما علمه الله

وعلمك ما لم تكن تعلم. الله سبحانه وتعالى بين ان هداية جميع الانبياء انما هي - [00:09:43](#)

الله وبوحي من الله. فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اذكى الناس عقلا وازكى الناس نفسا احتاج الى وحي الله فكيف بنا فينبغي ان تعلم ان هدايتك بقدر علمك بالقرآن وحبك للقرآن وطلب الهداية من القرآن - [00:10:00](#)

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا. خلينا نقف مع كلمة نورا ولكن جعلناه نورا. جعل الله القرآن نورا. ما معنى نورا؟ تصور انك انت ماشي في سكة ضلمة - [00:10:19](#)

ضلمة خالص ومعك كشاف. هذا الكشاف حينما تضعه على الاشياء يضيء لك او يبين لك الطريق. فتعرف كيف تمشي لكن بغير هذا الكشاف فانت في ظلمات. في ظلمات الجهل والشهوة والشك والريب. تتخطفك الالهواء. يلعب بك الناس - [00:10:34](#)

هذا يصور لك الباطل حقا. وهذا يصرفك الى الشهوات. لذلك الله سبحانه وتعالى يريد ان يبين لك. يريد ان يهديك الله يريد ان يتوب عليكم. يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم. لذلك ربنا بين ان الناس واحد من اثنين - [00:10:54](#)

فمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى فالناس اما عالم بكتاب الله ساع في طريق الله او اعمى. هذا الاعمى هو كل من اعرض عن ذكر الله. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. الله سبحانه - [00:11:14](#)

على يهدي من يشاء لكن هل الله سبحانه وتعالى يضل عباده بغير سبب من العبد. لا. اذا آآ اذا آآ الله علم الله من عبد خيرا فانه آآ يزيده هدى ويزيد الله الذين - [00:11:34](#)

هدى ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا ثم قال لنبيه وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله. الصراط المستقيم التقييم هو الطريق الذي لا اعوجاج فيه. هو الطريق الحق. هو اسهل طريق. وهو ايسر طريق وهو اعظم طريق. اي انسان يريد ان يهتدي في هذه الدنيا - [00:11:49](#)

لابد ان يجعل رسول الله وكتاب الله قائده الى طريق الله. وكل من طلب الهدى من غير كتاب الله لا يمكن ان يهتدي بل يكون الطريق شاقا عليه وصعبا ولا يصل به الى الهدى. فكتاب الله هو الهدى. لذلك ربنا قال صراط الله الذي - [00:12:10](#)

له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور. فالمبدأ من الله والغاية ان نعبد الله. وان نقوم على هذه الارض بالقسط. وان نهتدي الى ما يحبه الله. وان نعرف طريقنا - [00:12:31](#)

وان نعرف انفسنا وان نفهم انفسنا. وان نعلم ان ربنا الذي خلقنا وهو يحبنا وهو رحيم بنا. اراد بنا الهداية بين لنا الخير في هذه الدنيا. وهدينا النجدين. بين لنا الخير وبين لنا الشر. بين لنا الحق. وبين لنا الباطل. فلذلك - [00:12:49](#)

من اتبع هدى الله لا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكره فان له معيشة ضنكا. الحياة الدنيا الحياة الطيبة لا يمكن ان تأتي الا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم وبوحيه وهو القرآن. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل - [00:13:09](#)

الصالح وان يحبب الينا القرآن وان يهدينا الى العلم بالقرآن والعمل به واحب منكم ايها الشباب ان تجتهدوا في طاعة الله تبارك وتعالى في هذه الايام المباركة والله سبحانه وتعالى معكم يحبكم ويعينكم ويسدكم. وقال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله - [00:13:29](#)

لمع المحسنين صباح الخير. والى لقاء اخر ان شاء الله مع اية جامعة من كتاب الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:52](#)